
كلمة حاج ُ وكلمات مصرية أخرى من الهيروغليفية، والقبطية، ما زالت في اللغة العربية العامية والفصحى

عادل فريد طوبيا

يعالج هذا البحث الكلمة المصرية القديمة حج HD 𐩥𐩢𐩨، والتي تعني أبيض، واللون الأبيض يعني الطهارة والنقاء. وقد استخدمت هذه الكلمة كفعل، واسم، وصفة، وكانت تصف كل أنواع المواد البيضاء، مثل اللبن، والكريمة، والدهن، والعسل، والأحجار مثل الحجر الجيري، والحجر الرملي، والأخشاب والفاكهة، والمعادن؛ مثل الذهب الأبيض، والفضة، والأسنان، وبياض العين، ونور العين، وقوة الإبصار، والحيوانات البيضاء مثل الطيبي الأبيض، والإوز، والنباتات مثل الثوم، والبصل، (كمقوية للقلب وقاتلة للميكروبات، والجراثيم، ودواء، وترياق ضد الثعبان، والأرواح الشريرة)، والكتان، والملابس، والصنادل، والخبز الأبيض، والمباني البيضاء، وضوء ونور الشمس، والقمر والسماء، والنهار، والوجه البشوش، والقلب الأبيض بمعنى القلب الفرحان والسعيد، والصباح والفجر. والبيضاء كاسم للمعبودة نخبيت وحتحور، والأبيض كاسم للمعبود أوزير والتاج الأبيض والذي يضيء وينير ويشع. وقد بقيت هذه الكلمة في اللغة القبطية agios؛ وفي اللغة اليونانية αἰγιος، واللغة العربية العامية والفصحى حج. ومعنى كلمة الحاج هو مرتدي الملابس البيضاء، ذو الملابس البيضاء (ذو الرداء الأبيض) بمعنى الطاهر والنقي أي المقدس، القديس، القدوس وهو من حج إلى الأراضي المقدسة، وهذا يثبت أن هذه الكلمة كانت موجودة أساسًا في كل لغات العالم في مجموعة اللغات السامية، ومجموعة اللغات الحامية، ومجموعة اللغات الهندو-أوروبية.